

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في منظمات العمل التنموي على تحقيق
التنمية المستدامة في قطاع غزة

إياد عبد الجواد سلمان الدريملي

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ/2019م

أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في منظمات العمل التنموي على تحقيق
التنمية المستدامة في قطاع غزة

إعداد:

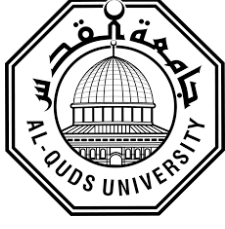
إياد عبد الجواد سلمان الدريملي

بكالوريوس حقوق جامعة الأزهر/فلسطين

المشرف: الدكتور حسن خميس السعدوني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير من
معهد التنمية المستدامة/ كلية الدراسات العليا/ جامعة القدس

2019/هـ1440م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية

معهد التنمية المستدامة

إجازة الرسالة

أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في منظمات العمل التنموي على تحقيق
التنمية المستدامة في قطاع غزة

اسم الطالب: إياد عبدالجواد سلمان الدريملي

الرقم الجامعي: 21620443

إشراف: الدكتور حسن خميس السعدوني

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2019/6/18 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتوافقهم:

التوقيع:
التوقيع: 9.7.2019
التوقيع:

1- رئيس لجنة المناقشة: الدكتور حسن السعدوني

2- ممتحناً داخلياً: الدكتور خليل ماضي

3- ممتحناً خارجياً: الأستاذ الدكتور ماجد الفرا

القدس - فلسطين

2019/هـ1440م

إهداء

أهدي هذا الجهد البحثي المتواضع إلى:

- كل من في الوجود بعد الله ورسوله، إلى بسملة الحياة وسر الوجود، إلى رمز الحب والعطاء، إلى من آثرت على نفسها وسهرت على راحتي ومساندتي، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، إلى أمي الحبيبة.
- من كلكه الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أحمد الله الذي أمد في عمرك لتري ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار "أبي الغالي".
- صديقتي ورفيقة دربي وشريكة حياتي وسندي زوجتي الحبيبة.
- قرّة عيني ومهجة قلبي ... إلى الحب والأمل والمستقبل أبنائي الساهر، كنزي، إبراهيم وسارة.
- مصدر قوتي وملاذي بعد الله، إلى من آثروني على أنفسهم، إلى من علموني علم الحياة وكيف تبدو أجمل أخوتي .
- من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي، إلى من سعدت معهم، وبرفتهم في دروب الحياة، إلى "أصدقائي".

الباحث/ إياد عبدالجواد سلمان الدريملي

إقرار:

أقرُّ أنا مُعدُّ الرسالة بأنها قدِّمت لجامعة القدس؛ لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يُقدَّم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.



التوقيع:

إياد عبدالجواد سلمان الدريملي

التاريخ: 2019/6/18

شكر و عرفان

الحمد والشكر لله الذي تكونت بقدرته الأشياء وتتابعته بفضل النعم وانشقت بحكمته السماء واستوت بعظمته الأرض وكتب بمشيئته الشقاء والهناء والصلاة والسلام على سيد خلق الله أصدق من علم وخير من تعلم محمد ﷺ، وبعد:

ولمن دواعي سروري أن أتقدم بالشكر والتقدير لهذا الصرح العلمي الشامخ الذي خرّج كثيراً من العلماء، إلى جامعتي جامعة القدس التي تشرفت باحتضانها إياي في كلية الدراسات العليا برنامج التنمية المستدامة وبناء المؤسسات.

فكل الشكر والتقدير أقدمه لهذه الجامعة ممثلة برئيس الجامعة والعمداء كافة والمدرسين فيها، وأخص بالذكر عمادة كلية الدراسات العليا، ومديرة برنامج التنمية المستدامة في قطاع غزة الدكتورة **تهاني جفال**؛ على جهودها الحثيثة لإنجاح البرنامج.

ثم أتوجه بالشكر إلى أستاذي ومشرفي الفاضل الدكتور/ **حسن السعدوني** الذي له الفضل بعد الله تعالى على البحث والباحث منذ أن كان الموضوع عنواناً وفكرة إلى أن أصبح رسالة وبحثاً، فله مني كل الشكر والتقدير والعرفان.

وأقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير للأستاذ الدكتور الفاضل/ **ماجد الفرا** مناقشاً خارجياً، والدكتور الفاضل/ **خليل ماضي** مناقشاً داخلياً؛ لتفضلهما بمناقشة رسالتي، وإنه ليسرني أن أستزيد من علمهما وملاحظتهما القيّمة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذتي في مساقات البرنامج اللذين أكن لهم كل التقدير والاحترام الدكتور **محمد عوض** والدكتور **وائل ثابت** والدكتور **محمود صيرة** والدكتور **علي شاهين** والدكتورة **تهاني جفال** على ما قدموه لي من فائدة علمية.

كما أتوجه بخالص شكري وامتناني لمن لهم الفضل الكبير في وصولي إلى هذه المرحلة التعليمية أبي وأمي وزوجتي وأخوتي.

ختاماً أتقدم بالشكر والامتنان لكل من ساعدني في هذه الرسالة أو قدم لي أي نصيحة أو رأي أو معلومة أو مرجع؛ لإنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر الباحث **هشام الكحلوت** والصديق **محمد أبو عودة**.

لكم مني جميعاً خالص الشكر والتقدير

الباحث/ **إياد عبد الجواد سلمان الدريملي**

مصطلحات الدراسة:

- 1- **الحوكمة:** نظام بموجبه يتم إخضاع نشاط المؤسسات إلى مجموعة من القوانين والنظم والقرارات، التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء، عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خطط وأهداف المؤسسة، وضبط العلاقات بين الأطراف الأساسية التي تؤثر في الأداء، وكذلك اتخاذ القرارات داخل هذه المنظمات. (نهاري وبوطالب، 2017).
- 2- **مبادئ الحوكمة:** هي عبارة عن مجموعة من القواعد العامة التي يجب توافرها واحترامها في المؤسسات، والتي تهدف في نهاية الأمر إلى توطيد الثقة بين المتعاملين في المؤسسات (بن عويده، 2013).
- 3- **التنمية المستدامة:** عملية تبديل النمط السائد للنشاط التنموي في استغلال الموارد واستخدام التقنية النظيفة، وبشكل متناسق يحدث التوازن بين الانفجار الديموغرافي من جهة وتلبية حاجيات الأجيال البشرية الحالية والمستقبلية من جهة أخرى (بخلف ومحامدي، 2016).
- 4- **منظمات العمل التنموي:** منظمات لها رؤية محددة تهتم بتقديم خدماتها للجماعات والأفراد، وتحسين أوضاع الفئات التي تتجاوزها التوجهات الإنمائية، كما يتحدد عملها في ميادين المشاريع الإنمائية والطوارئ وإعادة التأهيل، وكذلك تهتم بثقافة المجتمع والدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للأفراد (أبو حماد، 2011).

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى ابراز أثر تطبيق مبادئ الحوكمة (الشفافية والافصاح، العدالة والانصاف، دور أصحاب المصالح، الرقابة والمحاسبة، الديمقراطية التشاركية) على تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين في منظمات العمل التنموي الأهلي في قطاع غزة.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تأثير تطبيق الحوكمة على التنمية المستدامة في منظمات العمل التنموي الأهلي في قطاع غزة، وقد تم الاعتماد على كل من المصادر الأولية والثانوية في جمع البيانات، تمثلت مصادر المعلومات الثانوية بالمسح المكتبي للأدبيات المتعلقة بالموضوع البحثي، اما فيما يتعلق بالمصادر الأولية فقد تم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمعها، حيث تم توزيع 150 استبانة على كل من الإدارة العليا والوسطى داخل المنظمات الاهلية العاملة في المجال التنموي والبالغ عددها وفقا لمعايير اختيار مجتمع الدراسة الخاصة بالدراسة الحالية 46 منظمة، وقد تم استرداد 122 استبانة استخدمت لأغراض التحليل.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تمثلت أهمها بوجود اثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق مبادئ الرقابة والمحاسبة والديموقراطية التشاركية على تحقيق التنمية المستدامة، بينما لم يكن لمباني (الشفافية والافصاح، العدالة والانصاف ودور أصحاب المصالح) أثراً معنوياً في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين في منظمات العمل التنموي في قطاع غزة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام منظمات العمل التنموي الأهلية بربط خططها الدورية والاستراتيجية بالخطة الوطنية العامة لفلسطين في إطار تكامل وظيفي يهدف إلى تحقيق الأهداف العامة للتنمية المستدامة في فلسطين.

The impact of the implementation of the principles of governance in the development work organizations on the achievement of the sustainable development in the Gaza Strip.

Prepared by: Eyad AbedEljawwad Salman Alderamlee

Supervisor: Dr. Hassan Khames Saidouni

Abstract:

The research aims to highlight the role of the impact of applying the principles of governance within the development work organization (transparency and disclosure, justice and fairness, stakeholder's role, monitoring and accounting, participatory democracy) on the achievement of sustainable development from the perspective of workers in development work organizations in the Gaza Strip.

The researcher used the analytical descriptive methodology to study the impact of the implementation of governance on the sustainable development in the National Development work Organizations in the Gaza strip. It was depended on all the primary and secondary sources in collecting data, the secondary sources of the information were represented in the office survey of theories related to the research subject. Regarding the primary resources, it was depended on the questionnaire tool to collect data, where 150 questionnaires were distributed to the senior and medium management in the NGOs working in the development field. According to the criteria for selecting the population study for the current study, there were 46 organizations and 122 questionnaires were recovered and used for the analysis purposes.

The study reached a set of results, the most significant of which was the existence of significant effect with a statistically significant at the level ($0.05 \geq \alpha$) on the applying of the principles of monitoring and accountability and participatory democracy to achieve sustainable development. While the principles of (transparency and disclosure, justice and fairness, the role of stakeholders) have no significant impact on achieving sustainable development from the point of view of the workers in the development work organizations in the Gaza Strip .

The research recommended that the national development work organizations should link its periodic and strategic plans with the general national plan of Palestine within functional integration framework aims to achieve the general goals of the sustainable development in Palestine.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

1.1 المقدمة

تطور مفهوم التنمية المستدامة وحقق انتشاراً واسعاً بين دول العالم المختلفة، بفعل التسارع التكنولوجي، وانتشار حالة العولمة الاقتصادية، التي دفعت هذه الدول إلى محاولة مواكبة هذه التغيرات عبر التطوير والتحديث لكافة البنى الاقتصادية والاجتماعية بداخلها، وصولاً إلى الاستغلال الأمثل لمواردها بما يلبي الاحتياجات الراهنة لسكانها، دون الإضرار بمستقبل الأجيال القادمة، وهو جوهر عملية التنمية المستدامة وهدفها الرئيس (هاشم، 2011)، وعليه فقد حاز مفهوم التنمية المستدامة على اهتمام دول العالم في العصر الحديث، باعتبارها مطلباً هاماً لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع مكاسب التنمية والثروات بين مختلف الأجيال، وقد احتضنت هذا المفهوم المنظمات الحكومية وغير الحكومية كنموذج جديد للتنمية (LTLt, 1991). إذ لم يعد التفكير مقتصرًا على تلبية احتياجات الأفراد، بالاعتماد على استغلال الموارد المتاحة الحالية دون التفكير بالاحتياجات المستقبلية، بل أصبح إرساء قضايا التنمية في ظل ندرة الموارد، يتطلب مزيداً من الكفاءة الاقتصادية في إدارتها، وأمام التفاوت الاجتماعي، وظهور الطبقات المهمشة أصبحت الحاجة ملحة لمزيد من العدالة الاجتماعية في توزيع الثروات وتقديم الخدمات المتنوعة لمستحقيها، ومع ازدياد الحاجة إلى توفير الموارد في ظل ندرتها أصبحت الحاجة ملحة لحماية مصادر الموارد البيئية، التي تعتبر بمثابة الرافد الرئيس لمختلف المجتمعات بها، وعليه فإن جوهر التنمية المستدامة يتجسد وبشكل رئيس في تحقيق تلك المتطلبات، والعمل المتوازن بين مكوناتها، للوصول إلى

الأهداف المرجوة منها، والمتمثلة في تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للدول المتنوعة (بوزيد، 2013)، ولتحقيق هذه المتطلبات فقد أصبح تركيز الدول منصّباً على تحقيق مزيدٍ من الإصلاح الاقتصادي والشفافية في الأطر المختلفة، وذلك بالاعتماد على تطبيق مفاهيم الحوكمة، والتي ترتبط وبشكل وثيق بقضايا التنمية المستدامة، لقد أصبح ينظر إلى الحوكمة باعتبارها عاملاً هاماً من عوامل النهوض التنموي المستدام في جميع المجالات المتنوعة داخل المجتمعات، إذ إن تطبيق قواعد الحوكمة ومأسسة العمل تحمل في طياتها التوجه لتعزيز قضايا المسؤولية الاجتماعية والبيئية تجاه الأفراد، وما يترافق معه من الحفاظ على حقوق الموارد البشرية، وتطويرها للوصول إلى مستويات مرتفعة من الكفاءة التي يعول عليها لقيادة عملية التنمية المستدامة في المجتمعات (Kardos, 2012).

وتعتبر فلسطين إحدى الدول التي تسعى إلى الوصول للتنمية المستدامة من خلال تركيزها على إحراز تقدم نوعي في مؤشرات قياس التنمية المستدامة، والتي تركز وبشكل رئيس على التنمية البشرية والمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بطبيعة الخدمات ومدى توفرها، ومستويات الرفاه الاقتصادي داخل الدولة، وبالرغم من تبني فلسطين لاستراتيجية التنمية المستدامة في خططها المتنوعة والتي كان آخرها خطة التنمية المستدامة حتى عام 2030، والمقرة من الأمم المتحدة في العام 2015 (إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية - دولة فلسطين، 2018) إلا أن الواقع الراهن يعكس مؤشرات الضعف في تحقيق مثل هذه التوجهات داخل الأراضي الفلسطينية؛ لذا اختلفت آراء الباحثين في قضايا التنمية حول إمكانية تحقيق التنمية في فلسطين في ظل الاحتلال الإسرائيلي من عدمها، إلا أن الاتجاه السائد ينطلق من مبدأ إمكانية تحقيق التنمية المستدامة النسبية في الأراضي الفلسطينية حتى في ظل وجود الاحتلال الإسرائيلي على قاعدة أن التنمية هي الأساس في تعزيز صمود المواطن الفلسطيني، والتأسيس الحقيقي للسيادة الوطنية، (إبراهيم ومعلا، 2014)، وعليه فإن الوصول إلى تحقيق مؤشرات مرتفعة عاكسة لواقع التنمية المستدامة، يتطلب القيام بعمليات إصلاح شاملة تستند إلى مبدأ الكفاءة والفعالية في إدارة الموارد المتنوعة داخل الدولة، ولعل عمليات الإصلاح تستند أساساً إلى إقرار القوانين والتشريعات المنظمة للحياة بمكوناتها المختلفة وتعزيز سيادة هذه القوانين داخل الدولة، عملاً بمبدأ المساءلة والشفافية والإفصاح، وصولاً إلى النزاهة في الأعمال المتنوعة والتي تعتبر الإطار الفعال لقضايا الحوكمة، حيث تعاني فلسطين من ضعف تطبيق الحوكمة بشكل عام داخل المؤسسات المختلفة، وخصوصاً فيما يتعلق بالمتطلبات الاختيارية لها، وذلك نظراً لحدثة هذه المفاهيم وتمسك المؤسسات بالطرق والممارسات التقليدية في العمل الإداري (معهد الحوكمة الفلسطيني، 2013)، وعليه يرى الباحث أن

تطبيق قواعد الحوكمة داخل المؤسسات الفلسطينية سيسهم بشكل فاعل في تعزيز التنمية المستدامة، باعتبار الحوكمة القاعدة الرئيسة لهذه العمليات والتي استندت إليها معظم دول العالم المتقدمة من أجل تحقيق الأهداف التنموية المخططة.

ومن هذا المنطق جاءت هذه الدراسة لتتناول هذا الموضوع الحيوي نظراً لأهميته وقيمه للوقوف على الواقع العملي الممارس في الأراضي الفلسطينية.

2.1 مشكلة الدراسة

تشير الدراسات والأدبيات المنشورة حول واقع التنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية إلى وجود ضعف عام في مؤشراتها، وتصنف فلسطين ضمن الدول المتوسطة من حيث التنمية البشرية - استناداً إلى تصنيف صندوق التنمية الإنساني التابع للأمم المتحدة - ضمن الدول المتوسطة من حيث التنمية البشرية، والذي يعتبر أحد أهم المؤشرات التي يتم الاستناد إليها في تصنيف الدول من حيث مدى قدرتها على تحقيق التنمية المستدامة (تقرير التنمية البشرية، 2016)، وحديثاً فإن التوجهات للاستناد إلى مؤشر السعادة والرفاهية، باعتباره أحد المؤشرات المرتبطة بالتنمية المستدامة في الدول المختلفة، وقد صنفت فلسطين ضمن مجموعة الدول المنخفضة من حيث هذا المؤشر خلال العام 2017، وفقاً لشبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة (Helliwell al, 2018)، وعليه فإن فلسطين تعاني من اشكالية تراجع مؤشرات التنمية المستدامة بها، وفي ذات الوقت فإنها تسعى إلى تطوير الأدوات المتنوعة من أجل تعظيم قيم هذه المؤشرات من خلال تطوير الممارسات العملية في الجوانب المتنوعة، سواء الاقتصادية أم الاجتماعية، ولعل أهم الممارسات الحديثة التي تبنتها فلسطين هي إقرار وتطبيق الحوكمة داخل المنظمات المختلفة، كأحد أهم الركائز للتنمية المستدامة الذي يعتبر الأساس القوي لتحقيق معدلات مرتفعة من النمو في جميع المجالات (إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية - دولة فلسطين، 2018)، واستناداً إلى ذلك، ولتحديد أثر الالتزام بتطبيق قواعد ومبادئ الحوكمة على التنمية المستدامة في فلسطين، وعلى وجه التحديد في قطاع غزة فإنه يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في منظمات العمل التنموي على تحقيق التنمية المستدامة في قطاع غزة؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في التالي:

- 1- ما أثر مبدأ الشفافية والإفصاح بمنظمات العمل التنموي لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع غزة؟
- 2- هل يوجد أثر لتطبيق مبدأ العدالة والإنصاف بمنظمات العمل التنموي لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع غزة؟
- 3- ما هو أثر تطبيق مبدأ تحديد دور أصحاب المصالح بمنظمات العمل التنموي لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع غزة؟
- 4- هل أثر تطبيق مبدأ الرقابة والمحاسبة بمنظمات العمل التنموي لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع غزة؟
- 5- هل يوجد أثر لتطبيق مبدأ الديمقراطية التشاركية بمنظمات العمل التنموي لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع غزة؟

3.1 مبررات اختيار موضوع الدراسة

لقد أصبح تحقيق التنمية المستدامة هدفاً رئيسياً تسعى السلطة الوطنية الفلسطينية لتحقيقه، ومنطلقاً رئيسياً لتوجيه السياسات الاقتصادية داخل فلسطين (إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية - دولة فلسطين، 2018)، لذا يمثل هذا البحث نقطة انطلاق للحد من اشكالات، ومعوقات تحقيق التنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية على المدى المتوسط والبعيد، عبر اختبار تأثير مجموعة من المتغيرات والمفاهيم الحديثة التي أصبحت محل اهتمام جميع الدول، وخصوصاً المتقدمة منها، بل وأصبحت شرطاً من شروط الحصول على الدعم والتمويل الخارجي من المؤسسات الدولية، هذه المتغيرات المتمثلة في تعزيز مبادئ الحوكمة، لذا أصبح من المهم تسليط الضوء على تجربة المؤسسات الفلسطينية في محاولات تحقيق التنمية المستدامة، عبر الالتزام بتطبيق مبادئ الحوكمة، وخصوصاً من مؤسسات المجتمع المدني العاملة في المجال التنموي، والتي يرتبط عملها بشكل مباشر بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، في ظل التوجهات الدولية الراهنة من المانحين نحو الإصلاح المؤسسي، عبر اشتراط تطبيق مفاهيم الشفافية والإفصاح والمساءلة والرقابة والمحاسبة والديموقراطية التشاركية، التي ترتبط بشكل مباشر بقضايا الحوكمة داخل هذه المؤسسات، هذا التوجه المرتبط بالمستويين المحلي والدولي نحو قضايا التنمية المستدامة والحوكمة، يعتبر الباعث الأول لاختيار موضوع الدراسة، للوقوف على حركة التصحيح الإداري والاقتصادي داخل هذه المؤسسات وما حققته من نتائج بالإضافة إلى جملة من الاعتبارات الأخرى المتمثلة في التالي:

- 1- الرغبة الذاتية للباحث في الخوض بقضايا التنمية المستدامة، والحوكمة المرتبطة بالتخصص العلمي والمهني للباحث، في محاولة للربط بين واقع الإصلاحات المؤسساتية التي تشهدها منظمات العمل التنموي، وتقييم دورها في تعزيز التنمية المستدامة في فلسطين.
- 2- تراجع مؤشرات التنمية بشكل عام في فلسطين، وخصوصاً فيما يتعلق بالتنمية البشرية، وقد صنفت فلسطين بمستوى متوسط فيما يتعلق بالتنمية البشرية، هذا بالإضافة إلى التقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية التي شخصت وجود تراجع عام في مؤشرات الشفافية والنزاهة والالتزام بحقوق الإنسان، وعليه فإن محاولات ربط مستويات تطبيق قضايا الحوكمة باعتبارها أساساً منظماً لتلك القضايا يعتبر من التوجهات الهامة لتوجيه صناع القرار بأهمية التركيز على القضايا المستحدثة في المؤسسات المختلفة، باعتبارها أساساً يعتمد عليه لتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة في فلسطين.
- 3- محاولة إبراز الدور المباشر لتطبيق مبادئ الحوكمة بمؤسسات المجتمع المدني العاملة في المجال التنموي، وانعكاسها على قضايا التنمية المستدامة في فلسطين.
- 4- أهمية مساهمة الحوكمة في الحفاظ على مصالح أطراف العلاقة بهذه المؤسسات، سواء في القطاع الخاص أو في القطاع العام، وبالتالي فإن تركيز الاهتمام بدراسة أثر تطبيق الحوكمة على التنمية المستدامة يعتبر هدفاً هاماً لحماية حقوق المتعاملين، وخصوصاً مصالح المواطن الفلسطيني.

4.1 أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النوعية، التي تحاول تشخيص واقع تطبيق الحوكمة داخل منظمات العمل الأهلي الفلسطيني في قطاع غزة، وأثرها على التنمية المستدامة وذلك لمجموعة من الاعتبارات التي تشمل:

- 1- تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تبحث في تشخيص واقع تطبيق مرتكزات الحوكمة، وأثرها على التنمية المستدامة في قطاع غزة على حد علم الباحث.
- 2- تلافي النقص في الأبحاث السابقة، التي عملت على ربط الحوكمة ببعض القضايا الجزئية، وخصوصاً المحاسبية دون التطرق إلى أثرها على الجوانب العامة، ممثلة بمؤشرات التنمية المستدامة، والتي تشكل الهدف النهائي الذي تسعى فلسطين إلى تحقيقه.
- 3- إثراء المكتبة العربية والفلسطينية بموضوعات جديدة في غاية الأهمية، حول واقع تطبيق الحوكمة بمؤسسات العمل الأهلي الفلسطيني بقطاع غزة، وارتباطه بقضايا التنمية المستدامة باعتبارها أحد أهم القضايا الحديثة في المجال الاقتصادي والإداري.

4- تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة، كونها تشكل مرجعاً للباحثين والمهتمين وصناع القرار، حيث تقدم هذه الدراسة تشخيص دقيق لواقع تطبيق الحوكمة في منظمات المجتمع الفلسطيني، وعلاقتها بالتنمية المستدامة في قطاع غزة، وهو ما سيترتب عليه توجيه صناع القرار في منظمات العمل الأهلي التنموية، لإعادة صياغة توجهاتها بآليات العمل بداخلها، بما يخدم آفاق التنمية المستدامة في فلسطين.

- الأهمية العملية:

- 1- توجيه سياسات منظمات المجتمع المدني الفلسطيني العاملة في المجال التنموي نحو مجالات الإصلاح المؤسسي، التي تسهم في تعزيز دورها التنموي في المحافظات الفلسطينية.
- 2- المساهمة في وضع رؤية صحيحة لآليات ربط الحوكمة بالتنمية المستدامة في قطاع غزة، تمكن صانعي القرار في المؤسسة الرسمية من الاعتماد عليها في توجيه سياسات منظمات المجتمع المدني الفلسطيني العاملة في المجال التنموي، بما يحقق فعالية تحفيز وتيرة التنمية المستدامة في قطاع غزة.
- 3- تحديد الجوانب التنموية ذات الأولوية المرتبطة بتطبيق مبادئ الحوكمة، ومما يترتب عليها تقديم التوجيهات الهامة لكل من مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني العاملة في المجال التنموي من جهة، ومن جهة أخرى الجهات الرسمية ذات العلاقة نحو إعادة تقييم أوجه الإنفاق وتوجيه الوزن النسبي الأكبر نحو هذه الجوانب.

5.1 أهداف الدراسة

تتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة في التالي:

- 1- إبراز مفاهيم الحوكمة والتنمية المستدامة، باعتبارها من المفاهيم الحديثة من حيث الممارسة والتطبيق في قطاع غزة.
- 2- تحديد أثر تطبيق مبدأ الشفافية والإفصاح في منظمات العمل التنموي على تحقيق التنمية المستدامة في قطاع غزة.
- 3- إظهار أثر تطبيق مبدأ العدالة والإنصاف في منظمات العمل التنموي على تحقيق التنمية المستدامة في قطاع غزة.
- 4- إظهار أثر تطبيق مبدأ تحديد دور أصحاب المصالح في منظمات العمل التنموي على تحقيق التنمية المستدامة في قطاع غزة.